الأمم المتحدة

E/C.19/2003/L.2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
16 May 2003
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين

الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٣ من جدول الأعمال

موضوع الدورة: "الأطفال والشباب من السكان الأصليين"

موجز مقدم من رئيس الفريق الرفيع المستوى عن أعمال الفريق وعن الحوار الذي دار بشأن الأطفال والشباب من السكان الأصليين

أعضاء الفريق

١ - قدمت وزيرة خارجية إكوادور، السيدة نينا باكاري فيغا، الفريق الرفيع المستوى، مشيرة إلى أهمية هوية السكان الأصليين وانتقال نشاطهم من الميدان الاجتماعي إلى الميدان السياسي. وناقشت القضايا التي تواجه السكان الأصليين والتي تشمل العنصرية والتمييز العنصري والتهميش. ولاحظت أن العقد الدولي لم يحقق أهدافه وأن من الضروري التفكير في تخصيص عقد ثان. فالاعتراف بهوية السكان الأصليين ولغاتهم ومعارفهم التقليدية واحترامها من شأنه أن يشد من أزر السكان الأصليين. وينبغي إشراك الأطفال والشباب منهم في رسم السياسات الخاصة بهم. وشددت على أنه ينبغي للمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين أن يسعى إلى جعل حقوق الطفل واقعا فعليا بالنسبة للأطفال والشباب من السكان الأصليين.

٢ - وأشار رئيس لجنة حقوق الطفل، السيد جاب دويك، إلى أن أحكام المادة ٣٠ من اتفاقية حقوق الطفل مشابهة تماما لأحكام المادة ٢٧ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، مع فارق هام وحيد وهو أن المادة ٣٠ من اتفاقية حقوق الطفل ذكرت على وجه التحديد الطفل من السكان الأصليين. وقال إن اللجنة تولي اهتماما خاصا لحقوق الأطفال من السكان الأصليين، الذين غالبا ما يتعرضوا للتمييز في الخدمات التعليمية

190503 190503 03-36215 (A)
0336215

والاجتماعية. وأضاف أن اللجنة سوف تخصص يوما للأطفال من السكان الأصليين في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ في جنيف. وستتمثل أهداف هذا اليوم الخاص في وضع سياسات وبرامج لينظر فيها المجتمع الدولي والمجتمعات الوطنية. ودعا السيد دويك إلى تنظيم عقد ثان من العمل مخصص لهم.

٣ - وأشارت السيدة إيدا نيكولايسن إلى أن المنتدى منح الأطفال من السكان الأصليين في الدورة الثانية أولوية عالية. فحماية الأطفال والشباب من السكان الأصليين وما يمثلونه من قدرات يعني حماية مستقبل البشرية. ولاحظت أن الشباب من السكان الأصليين لديهم إمكانيات كثيرة وأنه يتعين إزالة العوائق الهيكلية التي تضر بمستقبلهم. فمسألة الشباب من السكان الأصليين تندرج ضمن جميع الميادين التي يتناولها المنتدى، وهي تقتضي وجود تعاون بين وكالات الأمم المتحدة كافة. وأشارت إلى الحاجة إلى بيانات مفصلة عن الشباب من السكان الأصليين تتيح للمنتدى ولمنظومة الأمم المتحدة والحكومات تبين المعوقات ووضع الاستراتيجيات اللازمة لإزالتها. وحثت البنك الدولي الذي يتوفر لديه كم هائل من البيانات المفصلة، أن يأخذ المبادرة، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى المختصة لوضع تقارير قطرية يمكن أن تعود بفوائد جمة وتوفر أمثلة على الصلة القائمة بين الأطفال من السكان الأصليين والعقبات الهيكلية. ولاحظت السيدة نيكولايسن تزايد هجرة الشباب من السكان الأصليين إلى المدن، مع كل ما يترتب على ذلك من مشاكل. وأوصت بأن تجري منظومة الأمم المتحدة دراسة عن الأطر القانونية والبرامج الاجتماعية التي تركز على الطفل من السكان الأصليين الذي يعيش في المناطق الحضرية. وأعربت عن ترحيبها بإمكانية تعيين المنظمات العالمية للسكان الأصليين لرسول خير معني بالأطفال والشباب من السكان الأصليين. فالسكان الأصليون حافظوا على جزء كبير من الإرث الثقافي الغني للكرة الأرضية. وحتى يتمكن العالم من المحافظة على هذا التراث يجب أن يمنح السكان الأصليون الفرصة ليعيشوا وفقا لثقافتهم.

٤ - ولاحظت السيدة إليزابيث غاريت، ممثلة الشباب من السكان الأصليين، أن حقوق الطفل من السكان الأصليين تكون محمية عندما تكون حقوق السكان الأصليين محمية. وقد استفاد الشباب من السكان الأصليين من خبرة من سبقوهم في منظومة الأمم المتحدة وأصبحوا على اطلاع واسع بمختلف صكوك حقوق الإنسان. وكانت مشاركة الشباب منهم محدودة بسبب الافتقار إلى التمويل المستمر لمشاركتهم على الصعيدين الوطني والدولي. وأشارت إلى أن الشباب من السكان الأصليين يضطلعون حاليا بدور استشاري لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ولا تزال مسألة جمع البيانات عن الشباب من السكان الأصليين تشكل مشكلة. فينبغي أن يحظى هؤلاء الشباب بالأولوية في الحصول على التعليم والتدريب

الملائمين لثقافتهم. وحصولهم على النصح من ذوي الخبرة الأكبر منهم سنا وغيرهم من الشباب يعد استراتيجية ناجحة لدعمهم. وقالت إن الولايات المتحدة الأمريكية والصومال هما الدولتان العضو الوحيدتان في الأمم المتحدة اللتان لم تصدقا بعد على اتفاقية حقوق الطفل وأعربت عن الأمل في أن تفعلا ذلك. ورأت أن بناء القدرات والاعتراف بحرية تقرير المصير هما استراتيجيتان جيدتان لمعالجة المشاكل المستقبلية للشباب من السكان الأصليين.

٥ - وأكد السيد نيلز كاستبرغ (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) على أن الأطفال والشباب من السكان الأصليين يتعرضوا للتهميش في العديد من أوجه الحماية المتوفرة لغيرهم. كما أنهم كثيرا ما لا يظهرون في إحصاءات المعدلات الوطنية. ويجب أن يصبح الحق في عدم التمييز وغيره من الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل حقيقة واقعة بالنسبة للأطفال من السكان الأصليين. فالأطفال لهم الحق في بيئة تحميهم، وفي الحصول على الخدمات الأساسية على قدم المساواة والمشاركة في حياة مجتمعهم. واليونيسيف تتخذ من مبدأ عدم التمييز أساسا لعملها. ولكنها أشارت إلى أن الأمر لا يزال يقتضي بذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

٦ - وتكلم السيد لي سويبستون (منظمة العمل الدولية) عن أسوأ أشكال عمالة الأطفال وعن العوامل الأخرى التي تؤثر تأثيرا شديدا على الأطفال من السكان الأصليين. فقال إن منظمة العمل الدولية تتبع نهجا يستند إلى الحقوق. فاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ تشير على وجه التحديد إلى الأطفال من السكان الأصليين في المواد ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ منها. فالوقائع المتعلقة بالسكان الأصليين نادرا ما ترد في البيانات غير المفصلة.

٧ - وأشار السيد جونز كياتزي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)) إلى أن المسائل المتعلقة بالسكان الأصليين هي من القضايا التي تهم جميع الإدارات وتمثل جوهر العمل الذي تضطلع به اليونسكو في مجالات الثقافة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والدفاع عن حقوق الإنسان. فالتعليم كان أحد الأهداف الرئيسية للعقد الدولي المعني بالسكان الأصليين في العالم وأحد المهام الرئيسية لليونسكو.

٨ - تحدثت السيدة جاكي سيمز (منظمة الصحة العالمية) عن القضايا المتعلقة بالصحة البيئية للأطفال من السكان الأصليين. وقالت إن المياه المنزلية والمرافق الصحية والتلوث الداخلي والخارجي هي المخاطر البيئية التي يتعرض لها الأطفال من السكان الأصليين. وهي مخاطر متعددة ويجب معالجتها في الأماكن التي يقضي فيها الأطفال معظم الأوقات سواء في المنزل أو المدرسة. ويتعرض الأطفال وأفراد المجتمعات المحلية من السكان الأصليين للمخاطر بصفة خاصة بسبب انعدام الهياكل الأساسية في المجتمع المحلي وانعدام فرص الحصول على

الخدمات الأساسية وخاصة المياه العذبة والمرافق الصحية والسكن الملائم، ويعتمد مشاركة الأطفال من السكان الأصليين في المستقبل على تهيئة الظروف الصحية الجيدة لهم بشكل فوري.

أعضاء المنتدى

٩ - أكد السيد ماركوس ماتياس ألونسو ضرورة تصديق جميع الدول على اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكوليها الاختياريين. وأشار إلى بعض القضايا الآخذة في الظهور مثل عمل الأطفال الذي أصبح شكلا آخر من أشكال العبودية والرق. وقال إن الصراعات التي تؤدي إلى أن يصبح السكان الأصليون لاجئين ومهاجرين تساهم في إضعاف حالة الأطفال من السكان الأصليين، وأعرب عن قلقه، إزاء استعمال الأطفال الجنود وغيرهم الذين أصبحوا ضحايا لسوء المعاملة الجنسية والجسدية. ولا يزال الحق في التعليم والصحة محروما منه كثير من الأطفال من السكان الأصلين. وأوصى بإنشاء برنامج مشترك بين الوكالات لتناول قضايا الأطفال من السكان الأصليين. ولاحظ ضرورة الاعتراف بالتطورات التي أحرزتها مختلف الدول الأعضاء بشأن الأطفال من السكان الأصليين.

١٠ - شدد السيد ويلي ليتلتشايلد على أهمية الألعاب الرياضية والنمو الجسدي واللعب، وكلها جزء من التربية ومدرجة في اتفاقية حقوق الطفل. وطلبت السيدة ميليلاني تراسك من اليونيسيف تقديم المشورة عن الكيفية التي تستطيع بها اليونيسيف تنقيح جمع البيانات الحالية لإجراء تحليل أشمل للحالة. وأشارت السيدة تشين إلى أهمية الشباب بالنسبة للمستقبل وقالت إنه لا ينبغي أن تترك ثقافة السكان الأصليين لتموت. وأضافت أن المنتدى يحتاج لتعزيز عمله مع الوكالات الأخرى لضمان نهج تعاوني واسع النطاق. وأضافت السيدة نجوما إيكوندانايو أن العمل يجري بالاستناد إلى التقديرات بدلا من الإحصاءات بسبب تهميش السكان الأصليين وانعدام البيانات المفصّلة. وقالت إن السكان الأصليين أصبحوا أقليات بسبب الحروب والمجاعات والأمراض وغيرها.

الدول الأعضاء

١١ - دعت المكسيك إلى إيجاد طرق جديدة لمعالجة تلك القضايا - أي طرق تكميلية شاملة. وللمكسيك جهود اتسمت بالفشل في ذلك المجال ولكن تتوفر لديها الرغبة في استكشاف طرق جديدة. وشدد عدد من الدول الأعضاء على الرغبة الصادقة في معالجة قضايا الشباب والأطفال في أوساط السكان الأصليين بالتعاون مع السكان أنفسهم، ولاحظ مشاريع الشباب الناجحة المنفّذة في المناطق المختلفة. وأشار عدد من الدول أيضا إلى النجاح

المحرز في مجالي الصحة والتعليم وإلى ضرورة تشجيع الممارسات الجيدة. وأشارت البرازيل إلى الانتعاش الديموغرافي الناجح، وناقشت فنلندا ضرورة تنشيط المهارات اللغوية واستعمال المناهج الثقافية ذات الصلة.

منظومة الأمم المتحدة

١٢ - أشارت اليونيسيف إلى الحاجة لكي تقوم الحكومات بجمع البيانات الأولية عن السكان الأصليين وحاجة منظومة الأمم المتحدة إلى الاعتماد على ذلك. وذكرت منظمة العمل الدولية أن منظومة الأمم المتحدة تنظر إلى هذه القضايا بطريقة تعاونية. وناقشت اليونسكو إمكانية إشراك الشباب من السكان الأصليين في مختلف محافلها. ورحبت منظمة الصحة العالمية بالنهج المشترك بين الوكالات وبمشاركة السكان الأصليين.

منظمات السكان الأصليين

١٣ - أشارت السيدة أنا بنتو، من مركز التنظيم والبحث والتعليم، إلى أن الأطفال من السكان الأصليين يعانون من القضايا التي يعاني منها غيرهم من الأطفال ولكن بدرجة أكبر. فالأطفال من السكان الأصليين يتأثرون بطرق أكثر حدة. فالعولمة أثرت في الأطفال من السكان الأصليين بترويجها للأغذية السريعة ولطرق لا تتلاءم مع معتقدات السكان الأصليين، ففي أغلب الأحيان تكون الأموال المنفقة على تدبير البيئة والأشياء السلبية الأخرى أضعاف تلك المنفقة على الأعمال الجيدة. وتحدث الممثلين الآخرون للسكان الأصليين عن المعدلات المزعجة لحالات انتحار (First Nations Canada)؛ والأعداد المفرطة من الشباب في السجون؛ والشباب المعرضين للتجارة في الجنس (Elders Caucus)؛ وقتل النساء من السكان الأصليين (Women's Caucus, Canada)؛ والحاجة لكي يحول الشباب طاقاتهم وقدراتهم الخلاقة إلى أنشطة فنية (مجلس الكنائس العالمي) والعنف الموجه ضد السكان الأصليين (COICA)؛ والأطفال المسروقين (CISA)؛ والحاجة الملحة للتعليم الذي يراعي الجانب الثقافي باللغة الأم (Africa Region, AEICU)؛ ومسائل مثل تعاطي المخدرات والتدهور الثقافي وضرورة ضمان توفر الفرص للشباب من السكان الأصليين في المستقبل. وتحدث ممثل من كندا عن ارتفاع معدل الإصابة بمرض الكحول في أوساط الأطفال من السكان الأصليين التي تزيد بنسبة ٣٠٠ في المائة عنها في أوساط الأطفال الآخرين. وتبين معدلات الانتحار في أوساط الشباب من السكان الأصليين أن هؤلاء الشباب يعتقدون أن لديهم أسبابا أقوى لطلب الموت بدلا من الحياة. وتحدث العديد من منظمات السكان الأصليين عن قضايا الأطفال والشباب بما فيها القضايا الصحية المزمنة وتعاطي المخدرات والتفكك الأسري والعنف واكتظاظ مراكز الاحتجاز وانتحار الشباب والتعليم غير الملائم

من الناحية الثقافية، وتحدث كثيرون أيضا عن الحلول المحتملة مثل دعم الشباب الذي يقوم على الأسرة وفرص العمل وتقديم الخدمات الملائمة ثقافيا في مجال التعليم والتدريب والصحة. وقدمت منظمة Unity Rider and Run 2004 التي سوف تفتتح مؤتمر القمة الدولي عن المسنين دعوة مفتوحة للمشاركة.

موجز

١٤ - أشارت السيدة إيدا نيكولايسن، عضو المنتدى المسؤولة عن الأطفال من السكان الأصليين، إلى الحاجة إلى التعاون والتعاضد من جانب منظومة الأمم المتحدة وأكدت الحاجة لكي لا تعمل الحكومات على تهميش السكان الأصليين أو تقسيمهم إلى كيانات منعزلة، ولاحظت كذلك عدم ملاءمة القوانين والبرامج والأموال المتاحة لمعالجة الحرمان في أوساط السكان الأصليين ولا سيما لمعالجة قضايا الشباب مشيرة إلى أنهم يمثلون المستقبل، وشددت على الحاجة لتبسيط السياسات وتركيز البرامج المتعلقة بالأطفال والشباب على التوالي وتيسير مشاركة المراهقين في الاجتماعات، وسلطت الضوء أيضا على العمل الجيد والممارسات الجيدة في مشاريع دعم الشباب والتعليم الملائم للسكان الأصليين، وأكدت على أهمية تعزيز هذا العمل الجيد وزيادته.